36893 - عن أم ذر قالت : لما حضر أبا ذر الوفاة بكيت فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : مالي لا أبكى وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنا ؟ قال : فلا تبكي فإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول لنفر أنا فيهم : ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المسلمين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة وأنا الذي أموت بفلاة وا ما كذبت ولا كذبت فأبصري الطريق قالت فقلت : وأنى وقد ذهب الحاج وانقطعت الطرق قال : اذهبي فتبصري قالت : فكنت أجيء إلى كثيب (كثيب : الكثيب : الرمل المستطيل المحدودب . النهاية 4 / 152 . ب) فأتبصر ثم أرجع إليه فأمرضه فبينا أنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم (الرخم : نوع من الطير معروف واحدته رخمة . النهاية 2 / 212 . ب) فألحت لهم بثوبي فأقبلوا حتى وقفوا علي وقالوا : مالك يا أمة ا ؟ قلت : امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه ؟ قالوا : ومن هو ؟ قلت : أبو ذر قالوا : صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلّم ؟ قلت : نعم قالت : ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه فدخلوا عليه فرحب بهم وقال : إني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول لنفر أنا فيهم : ليموتن رجل بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المسلمين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة وأنا الذي أموت بالفلاة أنتم تسمعون أنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لم أكفن إلا فيه أنتم تسمعون أني أشهدكم أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا فليس من القوم أحد إلا قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار قال : يا عم أنا أكفنك لم أصب مما ذكرت شيئا أكفنك في ردائي هذا أو ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي . فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه .

أبو نعيم